حضارة البحر الأبيض المتوسط في العصر الهيلادي
(الحضارة الميسينية أنموذجاً)

أ.م. دعاء محسن علي

قسم التاريخ _ كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل _ العراق/ بابل

البريد الإلكتروني Email : hum754.duaa.muhsan@uobabylon.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الحضارة الميسينية (الموكينية)؛ العصر الهيلادي؛ شبه جزيرة البيلوبونيز؛ بحر إيجة؛ التجارة القديمة؛ الغزو الدوري .

كيفية اقتباس البحث

علي، دعاء محسن، حضارة البحر الأبيض المتوسط في العصر الهيلادي (الحضارة الميسينية أنموذجاً)،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الثاني ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:١١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Mediterranean Civilization in the Helladic Age (The Mycenaean Civilization as a Case Study)

Assist. Prof. Duaa Mohsen Ali
Department of History, College of Education for Human Sciences,
University of Babylon, Babylon, Iraq

Keywords : Mycenaean Civilization; Helladic Period; Peloponnese; Bronze Age Greece; Dorian Invasion.

How To Cite This Article
Ali, Duaa Mohsen , Mediterranean Civilization in the Helladic Age(The Mycenaean Civilization as a Case Study),Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, November 2026,Volume:16,Issue 11.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The Mycenaean (Minoan) civilization is considered the second-largest civilization to have emerged in Greek history. It occupied a prominent position among the civilizations of the ancient world and represented an intermediate link in the development of the Aegean civilization, of which Crete was the most prominent representative. One of the fundamental characteristics of this civilization was its predominantly commercial and agricultural nature. It had a significant influence on the Aegean Sea, the Mediterranean region, and the ancient Near East. Its geographical location enabled it to serve as a link between the civilizations of the ancient East, providing opportunities for interaction with them and for adopting elements of their civilizations. These elements contributed to forming the foundation upon which the Greeks later built their civilization, particularly after the cultural features of Mycenae and Tiryns emerged as major centers of civilization in the Peloponnese Peninsula.

The geographical location of the Mycenaean region played a pivotal role in the development and formation of its civilization. Situated in proximity to three continents—Asia, Europe, and Africa—the region was well-positioned to establish connections and relations with the civilizations of the Near East, including Egypt and Phoenicia, fostering a reciprocal exchange of influences. The Mycenaean era represents a significant phase in Greek history; its impact remains clearly discernible in critical archaeological studies, underscoring the historical importance and enduring legacy of this civilization. Furthermore, the Mycenaean era left a profound cultural heritage that shaped subsequent civilizations, particularly during the Classical period. Mycenaean myths and narratives—most notably the legend of Troy—evolved into a body of religious and literary tradition, reflecting the continuity of civilizations across time.

الملخص

تعد الحضارة (الميسينية) الموكينية ثاني أكبر حضارة وجدت في التاريخ اليوناني (العصر الهيلادي) وقد احتلت مكانة بارزة بين حضارات العالم القديم وتشكل حضارة (ميسيني) حلقة متوسطة بين حلقات الحضارة الإيجية التي كانت كريت الممثل الأكثر وضوحاً لها ، ويمكن الإشارة إلى حقيقة أساسية تميز هذه الحضارة وهي أنها حضارة تجارية وزراعية في طابعها العام ، وكان لها تأثير كبير في منطقة بحر إيجة والبحر المتوسط والشرق الأدنى القديم ، وقد هيأ لها موقعها الجغرافي لأن تكون حلقة وصل ما بين حضارات الشرق القديم، وفرصة الاحتكاك لها وأخذ أسباب الحضارة منها لتشكل الأساس الذي بنى عليه اليونانيون حضارتهم بعد أن انتقلت مظاهر ميسيني و(تيرينس) كمراكز حضارية في شبه جزيرة بيلوبونيز.

أسهم الموقع الجغرافي لمنطقة ميسيني في بناء حضارتها وتطورها وذلك لوقوعها بالقرب من قارات العالم الثلاث (آسيا، أوروبا، وإفريقيا) إذ مهد لها موقعها أن تكون اتصالات وعلاقات مع الحضارات الشرقية الأدنى وفيها مصر، وفينيقيا، إذ أصبح التأثير متبادلاً بينهما. يمثّل العصر الميسيني مرحلة أجمالية مهمة في تاريخ اليونان حيث لا يزال تأثيره واضحاً في الدراسات الأثرية النقدية، مما يعكس لنا أهمية التاريخ والردة للحضارة الميسينية. إضافة إلى ذلك ترك العصر الميسيني إرثاً ثقافياً عميقاً أثر في الحضارات اللاحقة خاصة في العصور الكلاسيكية، فتشكّلت الأساطير والقصص الميسينية وفق أسطورة (طروادة) كعمل أدبي ديني يعكس تواصل الحضارات عبر الزمن.

المقدمة

ان تاريخ اليونان يبسط لدينا ما يحسن ذكره ويطيب نشره من مناقب قوم وضعوا للمدن والعلوم اساساً لم ينقض واصلحوا شأن المعارف والصناعات فأتوا فيها بما أفاد منه الناس نفعاً عميقاً وانتشرت اشعة علومهم في ما كان معروفاً في عهدهم من الأقطار وحفظ الى الان كثير من البلدان التي اختطوها والأسماء التي سموها وسودت صحف الاسفار بما يبيض الوجوه من اعمال حكمائهم وعلمائهم وشعرائهم ومؤرخيهم وملوكهم ورجالاتهم، وهذا واضع ما انتخبه لنا من حضارات ومنها الحضارة الموكينية او (الميسينية) التي احتلت مكانة بارزة بين حضارات العالم القديم فقد ظهرت كحضارة شبه متكاملة في جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والعقلية واستمرت لمدة طويلة ، وامدت الحضارة الإنسانية بالكثير من المقومات ، ومن هنا جاءت اهمية هذا الموضوع المعنون حضارة الحر الايض المتوسط في العصر الهيلادي : الحضارة الميسينية انموذجاً ولاجل اعطاء صورة واضحة المعالم عن هذه الحضارة فقد قسم البحث الى ثلاثة مباحث وجاء المبحث الاول بعنوان نشأة الحضارة الميسينية وتناول فيه جغرافية بلاد اليونان وتسمية الحضارة الميسينية وموقعها ، اما المبحث الثاني فقد تناول الامتداد الزمني للحضارة الميسينية ومكتشف الحضارة ونام الحكم السياسي في جزيرة ميسيني ، اما المبحث الثالث فقد تناول مظاهر الحضارة الميسينية والتي منها الزراعة والصناعة والتجارة والعلاقات الدولية فضلاً عن المعتقدات الدينية والفن الميسيني وقد اخ هذا الموضوع مادة من مصادر عدة كان من ابرزها علي عكاشة بكتابه اليونان والرومان وابراهيم عبد المجيد الجبوري عالم التاريخ اليوناني و زياد خرجي خلاصة تاريخ اليونان ومحمود فهمي كتابه تاريخ اليونان ، فضلاً عن المصادر في اللغة الانكليزية المذكورة في المتن .

المبحث الأول

نشأة الحضارة الميسينية

أولاً: جغرافية بلاد اليونان (البيئة والموقع الجغرافي لبلاد اليونان).

يعد التاريخ اليوناني أحد أعمدة التاريخ القديم لكونه يمثل دورة حضارية كاملة لشعب اسهم مساهمة فعالة في بناء الحضارة الإنسانية التي استمدت أصولها من حضارات الشرق القديم (بلاد الرافدين ووادي النيل وسوريا) كما أثرت في الحضارات التي تلتها ومنها الحضارة العربية الإسلامية.[١]

ومن المتعارف عليه أن الخصائص الجغرافية تلعب دوراً مهماً في تطور حياة الشعوب ونشوء الحضارة.[٢] إذ تعد منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط من المناطق الأولى في العالم

التي اجتذب الإنسان إليها منذ القدم، اذ تقع بلاد اليونان بين بحرين بحر إيجة الذي يفصلها من الشرق عن آسيا الصغرى وفي الغرب البحر الايوني الذي يفصلها عن إيطاليا وفي الجنوب تطل على اجزاء من البحر المتوسط [٣] وهناك مئات الجزر في بحر إيجة تسمى بلاد اليونان ، وطبيعة سطح بلاد اليونان يمتاز بكثرة السلاسل الجبلية إذ تشكل الجبال ٨٠% من مساحتها [٤] وأشهر هذه الجبال هي جبال بيندوس (Pindos) التي تمتد على شكل قوس في الشمال من جهة الغرب إلى الشرق باتجاه آسيا الصغرى .[٥] وتتخلل هذه الأراضي الوعرة بعض الأنهار القصيرة والخلجان الضيقة وأهمها خليجي (كورنث) الذي يقع وسط اليونان ويكون على شكل ذراع بحري ضيق وعميق في البحر الايوني . و(سارونيا) الي يقع في الجزء الرقي من اليونان ويتصل ببحر ايجة[٦] اللذان يشطران بلاد اليونان إلى قسمين؛ بينما ثم يربطان بينهما بشماله وجنوبه متصلة بشبه جزيرة بيلوبونيز [٧]

لذا قامت كورنتا التي تحكمت في المواصلات البرية بين شمال اليونان وجنوبها [٨]. وألحقت ببلاد اليونان جزير البحر الإيجي وبعض الجزر القريبة من آسيا الصغرى وتكاد تكون الأراضي اليونانية بمثابة جسر بري وبحري يربط تارة أوروبا بقارة آسيا [٩].

وعلى الرغم من طبيعة البلاد الجبلية إلا أن هذه البلاد فيها بعض السهول الخصبة منها سهل (أخيا) الذي يقع في الجزء الشمالي من شبه جزيرة بيلوبونيز وسهل (لكونيا) الذي يقع في جنوب شرق البيلوبونيز في أسبارطة وسهلي (سالينية) و(يونيا) اللذان يقعان في الساحل الغربي في اسيا الصغرى. والملاحظ أن هذه السهول ساهمت في تطور الزراعة فيها وانتعاش اقتصاد بلاد اليونان .[١٠]

ومما ساعد إغريقية على تقدمها ورقيها طول سواحلها وكثرة تعاريجها داخلياً وخارجياً وصلاحية موانئها ومرافئها، وحسبنا دليلاً على ذلك أن مسطحها مع ما يتبعها من الجزر تشبه مسطح شبه جزيرة إيبيريا وطول سواحلها تزيد عن طول سواحل إيبيريا بثلاثمائة وسبعين كيلو متراً، وهذا ما جعلها في قديم الزمان دولة بحرية تجارية تمخر سفنها العديد في عباب البحر الأبيض المتوسط ويستعمر أهلها كثيراً من سواحله [١١]

ويمتاز إقليم بلاد اليونان باعتدال المناخ في الشتاء والجفاف في الصيف وصفاء أديم السماء في كل حين، وتهب الرياح دوماً فتلطف حرارة التربة وتلطف فصول السنة بانتظام[١٢] . وتبعث الطبيعة بجمالها في نفوس القوم وتساعدهم ايضاً على التأمل والتفكير في محاولة الاكتشاف كنه الحياة .[١٣]

إن الموقع الجغرافي لبلاد اليونان ترك أثراً على مسار التاريخ وهو أثر غير متكرر، ولا يجب أن يغيب عن أذهاننا أن الأرض (ميدان الجغرافية) هي المسرح الذي تجري عليه أحداث التاريخ، ويتضح في بلاد الإغريق اليونان بصفة خاصة مبلغ خطر هذا العامل الجغرافي في توجيه تاريخ المنطقة [١٤]، كما يتضح خطورة أثر الموقع والتضاريس والمناخ، إذ جعلها محوراً لهجرات كثيرة لشعوب استقرت بنواحي هذه البلاد وكونت صرح الحضارة اليونانية العتيدة، وتكشف الدراسات على أن الموجات البشرية التي سكنت بلاد اليونان منذ عصر البرونزي كانت غالباً ذات أصول أسيويّة .[١٥]كما أثر الموقع الجغرافي على شكل الحضارة ذاتها، فإن قرب بلاد اليونان من مراكز الحضارة المتقدمة في مصر وفينقيا وبلاد ما بين النهرين[١٦] جعلها تتأثر بطريق مباشر أو غير مباشر بما سبقتها من حضارات موغلة في القدم، وخاصة عصر نراه من الفن المعماري كحضارة الإلياذة والأعمدة عن معابد مصر[١٧]، فضلاً عن ذلك فيما يخص العقيدة الدينية نلاحظ تأثرها بالديانات التي سادت حضارات الشرق القديمة كعقيدة الخصب وتمثلت بتموز (الإله البابلي) وأوزوريس (الإله المصري) الذي تتجدد حياتهما كل عام في قصة (ديونيسيوس) (الإله الإغريقي).[١٨]

وبهذا يمكن أن نستنتج أن للموقع الجغرافي لبلاد اليونان، قد خلق لها صرحاً حضارياً اسهم في تطورها وسبباً في رقيها ، فهي تمتلك جميع الشروط الضرورية لتطورها التاريخي، وصعوبة الاتصال بين آسيا الصغرى وشبه الجزيرة الإيطالية بحرياً لم يمنع العلاقات مع شرق وجنوب البلدان المتحضرة وكل ما يبعث على تطوير أسلوب التبادل. وكانت والواسطة في إدخال الحضارة الشرقية في أوروبا وهذا فخرها وأعظم مهمة قامت بها وبسبب سهولتها وما ذلك إلا لحسن موقعها الجغرافي وقربها من مراكز النور والعرفان.[١٩]

ثانياً: التسمية:

إننا في تاريخ اليونان نجد أنفسنا تجاه حضارة من أقدم الحضارات البشرية فنطلع على مبادئ نشأتها وتتتبع مراحل تطورها السريع ونشاهد عصر ازدهارها ونترعى إلى القيم التي أبدعتها ثم نكتشف عيوبها ونشهد ضعفها ونرى مظاهر تفسخها وانهيارها، ولهذا السبب فإن دراسة تاريخ اليونان من أكثر الموضوعات فائدة لفهم تطور الحياة البشرية للحضارة الميسينية وإدراك عوامل تقدمها وتأخرها .[٢٠]

وقد سميت الحضارة الميسينية أو (الميكينية) بهذا الاسم نسبة إلى أهم مراكزها (ميسيني) أو (ميكيني) ويعود الاختلاف في اللفظ نظراً لاختلافات اللغات الأجنبية الأخرى الحديثة، حيث تلفظ بحرف (C) سين وتارة أخرى بحرف (K)؛ لذلك فهي تسمى الحضارة الميسينية (الميكونية)،

وذلك لاختلاف في صيغة اللفظة اليونانية، وكانت الأساس والركيزة التي قامت عليها الحضارة اليونانية فيما بعد .[٢١]

ويرجح المؤرخون ظهورها إلى عام ١٦٠٠ ق.م، أي أنها معاصرة للحضارة الإيجية ما يقارب المئتي عام، واستمرت الحضارة الميسينية حتى عام ١١٠٠ ق.م.[٢٢]

تُعد المدن في العصر البرونزي المتأخر وأيضاً لأنها أول مدينة أُجري فيها تنقيبات كشفت عن جانب من حضارة هذا العصر، واتفقت آراء مؤرخي القرن التاسع عشر، بيد أن تغيرات الباحثين ومن علاقتهم بصلات الخلاق، أُطلق اسم (المصطلح الهيلادي) على حضارة بلاد اليونان في هذه الفترة نسبة إلى هيلادوس[٢٣]. وقد درج هؤلاء العلماء على تقسيم هذه الحضارة إلى ثلاثة عصور، ومن بين هذه التقسيمات التقسيم الآتي:

- العصر الهيلادي العتيق: ٣٠٠٠ – ٢٠٠٠ قبل الميلاد
- العصر الهيلادي الوسيط: ٢٠٠٠ – ١٦٠٠ قبل الميلاد
- العصر الهيلادي الحديث: ١٦٠٠ – ١١٠٠ قبل الميلاد (قبل أخير)

ولما كان العصر الهيلادي الحديث يمثل أزهى تلك العصور إذ بلغت فيه اليونان ذروة قوتها ومجدها فإننا نذكر تقسيماته إذ يقسم:

- العصر الهيلادي الحديث الأول: ١٦٠٠ – ١٥٠٠ ق.م.
- العصر الهيلادي الحديث الثاني: ١٥٠٠ – ١٤٠٠ ق.م.
- العصر الهيلادي الحديث الثالث: ١٤٠٠ – ١١٠٠ ق.م.

ثالثاً: الموقع والأهمية

نعتمد في دراستنا لهذه الحضارة على ما تقدمه المصادر الأدبية من معلومات لاسيما أشعار الشاعر هوميروس (الإلياذة والأوديسة) التي تقدم لنا أوصافاً وأخباراً عن العصر الأخير. وقد استخدم المنقبون هذه الأشعار كهادي لهم في تنقيباتهم وعمدة هؤلاء وأرشدهم المنقب الألماني الشهير (هيرش شليمان) الذي نجح في الكشف عن طروادة وميسيني (موكيني) و(تيرينس)... إلخ، وقد أثبتت تنقيباته أن بعض الأوصاف الهوميرية كانت دقيقة عن جانب من هذا العصر وأدواته [٢٤] و تعد الحضارة الميسينية تاريخياً اكبر حضارة وجدت خلال العصر المبكر في العالم اليوناني (هيلاس) وليس في الجزر التابعة لها والموجودة في بحر إيجة مثل الكليكلديين أو في البحر المتوسط، فقد ثبت أنها حضارة يونانية الأصل على الرغم من أنها أتت متأخرة عن باقي الحضارات، حيث بدأت نحو ١٦٠٠ ق.م وانتهت نحو ١١٠٠ ق.م .[٢٥]

وقد ظهرت بوادر هذه الحضارة في مدينة ميسيني (ميكيني) (Mykenae) في القسم الشمالي الشرقي من جزيرة البيلوبونيز؛ وأخذت اسمها منها، ويعود الفضل لبروز الحضارة في ميسيني لموقعها الاستراتيجي المحصن طبيعياً فوق تل مرتفع يطل على البحر مكنها من السيطرة على سهول ارجوليس وعلى الطرق المؤدية إلى المضيق الذي يربط شبه جزيرة البيلوبونيز بالقسم الشمالي من بلاد اليونان، بالإضافة لعثورها على المياه العذبة الصالحة للزراعة، مما هيأها لقيام حضارة مشهورة متطورة في عصر البرونز [٢٦]

وعن الجهة الشرقية من شبه جزيرة (البيلوبونيز) على سفوح الجبال اذ يبدأ سهل (أرغوس) حيث تقع مدينة (Mykenae) ثم إلى الجنوب منها وعلى بعد ميل ونصف من شاطئ البحر كانت تقوم مدينة (تيرينس) وهي من المدن الميسينية، ظهرت أقدم أثار على أرض اليونان؛ فهي على شكل مثلث، وكانت محاطة بسور (سيكلوبي) . وتروي القصص اليونانية أن مؤسسها هو الملك (برسيوس Perseus) في القرن الرابع عشر ويصف (هوميروس) المدينة بأنها جيدة البناء واسعة، والشوارع غنية يكثر فيها الذهب. وقد كشفت حفريات (شليمان) عن قسم من السور، وفي زاوية منه إحدى مداخل المدينة المشهورة باسم "باب السباع" حيث نرى بها تمثالين لليثين القتا على صخرة عظيمة، ولكن رأسيهما قد تحطما، وفي مرتفع من المدينة يقوم قصر الملك الذي نستطيع أن نميز تقسيماته الداخلية بين الأجلاء فنعرف مكان البهو الخاص بالحرس ثم المعبد وقاعة الاستقبال والفناء. وقد كشفت حفريات شليمان عن قرب من باب السباع عن مقبرة تحتوي على (١٩) من الهياكل العظمية ووجدت على جماجم من الرجال أقنعة من الذهب وعلى عظام الوجوة أقنعة ذهبية، كما عثر على كثير من الجواهر والحلي الذهبية معلقة على صدور السيدات، إلى جانب ذلك عدد كبير من الأواني الخزفية المزخرفة وعدد من أواني البرنز وأناء للشراب بشكل قمع مصنوع من الفضة ومصنوع من الحجارة الثمينة [٢٧].

إن هذه الآثار التي عثر عليها في ميسيني هي بقايا حضارة قديمة انتشرت في بلاد اليونان وجزر بحر إيجة، وتدل الظواهر على أن أهم مركز لهذه الحضارة كان في مدينة (ميسيني)، لذلك أطلق عليها اسم الحضارة الميسينية.

المبحث الثاني

الامتداد الزمني للحضارة الميسينية (الموكينية)

اولاً : سكان جزيرة ميسيني :

تمدنا المصادر المنبثقة من روائات الأساطير وأشعار هوميروس والمؤرخين القدامى، إلا أن أصل الشعب الميسيني قد يكون نتيجة الامتزاج لكثير من الشعوب الهندو أوربية التي نزحت إلى شبه جزيرة البلقان خلال الألف الثالث قبل الميلاد .[٢٨]

وقد ظهرت بوادر هذا الامتزاج بوجود هجرة جديدة من مطلع هذا العصر من الشعوب التي أطلق عليها الكتاب القدامى اسم (البلاسجيين) وقد وفدوا من جنوب غربي آسيا الصغرى وكانوا يمتون بصلة القربى لسكان منطقة طروادة وجزر الكوكلاديس وكريت وشرق البحر المتوسط .[٢٩]

وكانوا يتكلمون لغة لا تنتمي إلى عائلة اللغات الهندو–أوربية، حتى وإن تمكنا أن نثبت آثارها في اللغة اليونانية في شكل مفردات كثيرة منها ما يخص أسماء المدن والأماكن مثل (كورنثوس) و(برناسوس) و(رهيمنوس) و(أخريا) و(ميكيني) و(أثينا) من بلاد اليونان وكذلك (اسيلوس) من آسيا الصغرى وأسماء الأفراد مثل أخيلوس، تثيوس، أتريوس .[٣٠]

واسماء لبعض النباتات والزهور والطيور وجذورها غريبة عن اليونانيين مثل أشجار الكروم والزيتون والتين والسرو والغار والنرجس (narkissos) وأسماء بعض المعادن مثل البرونز والقصدير والرصاص والحديد وكلمة متيم (melillon) والكثير من هذه المفردات السالفة نجدها في جنوب غرب آسيا الصغرى .[٣١]

ومما يؤكد ذلك أنه بين الأعوام ٢٠٠٠ و ١٩٠٠ ق.م اندفعت شعوب جديدة إلى اليونان القارية تثبت بيوتها ومدافنها وبأسلحتها الحربية وسلاحها البرونزي وأدواتها وخزفها – هذا الخزف الرمادي الميسيني المتميز؛ أي العصر الهيلادي حيث شكل طليعة القبائل التي ما إن استقرت وسط اليونان ثم حلت الجزء واستقرت شواطئ آسيا الصغرى، كما اتجهت باتجاه المتوسط الغربي، شمال البحر المتوسط لتشكل العالم اليوناني كما نعرفه في العصر التاريخي [٣٢] وكان البلاسجيون في هجرتهم إلى بلاد اليونان يحملون بعض العناصر الحضارية؛ فقد أدخلوا الفرن والذي يشوى به الفخار الذي تطورت صناعته كثيراً بدخولهم.[٣٣]

تسمى الرواية التاريخية الميسينية باسم (بلاسجي) وربما كان معناها أهل البحر بلاجوس (Pelagos) . وكانوا يصورونهم كأنهم أتوت من ثراكتية وتساليا إلى أتيكا والبيلوبونيز في زمن بلغ من القدم حداً جعل اليونان يطلقون عليهم اسم السكان الأصليين (ألاوتوكتنويين) وقد دون هيرودوت هذه القصة وقال إن الآلهة الأولمبية من أصل بلاسجي [٣٤]

وما من شك في أن أولئك (ألاوتوكتنويين) قد قدموا في عصر متأخر إلى أرض كانت تزرع من أيام العصر الحجري الحديث، وذلك لأنه لا يوجد بلد من بلدان العالم سكانه أصليون، وقد غلبهم على مر الزمان اقوام اخرون أطلق عليهم علماء الرومان أثرام الجدث ، ونستنتج ذلك أننا نجد

في العصور المتأخر من تاريخ الميسينيين حوالي عام ١٦٠٠ ق.م دلائل كثيرة على نهضة تجارية وثقافية ، إذ لم تكن سياسية عسكرية لأرض البيلوبونيز ، من حاصلات كريت او من مهاجريها[٣٥] اذ يمكن القول إن ظهور ميسيني قد حفظ ورسخ على غرار العصور المينويية إذا استثنينا النساء من الأدلة و التي لا نظير لها. وجلي أن اتصال الميسينيين بحضارة أرقى من حضارتهم كان لها فيهم أثر مباشر وقوي ، الذي رفع ميسيني إلى الأرض وما وصلت إليه حضارياً.

ثانياً : مكتشف الحضارة الميسينية (الموكينية)

منذ بداية تراكم المواد والمعلومات الأثرية عن الميسينيين، وعلمائنا لا يتوقفون عن الكشف عن عنصر هذا الشعب الذي صنع تلك الحضارة، ومن الطبيعي أن تتجه أنظار العلماء في أول الأمر جنوباً إلى كريت التي ذكرتها الأساطير والتراث الشعبي (الإلياذة والأوديسة) وأشعار (هوميروس) التي كانت لها علاقة ببلاد اليونان إبان العصر البرونزي [٣٦]

وكان الجميع ينظرون إلى ما ذكره هوميروس أو غيره من أحداث سابقة عن تلك الفترة على أنها أساطير خرافية ليس لها صلة من الحقيقة، وحاول كثير من المؤرخين أن يفسروا تصديق الإغريق لهذه الخرافات بأنه محاولة منهم لملء الفراغ الذي يحيط بماضيهم غير المعروف [٣٧]

ولكن ظهور عالم الاثار شليمان هاينريش غيّر من هذه المسلمات، فقد ولد شليمان في ألمانيا عام ١٨٢٢م وعاش مهتماً بالإلياذة حتى صار موقناً بحقيقة ما جاء فيها، وكان يتساءل دائماً عن الأسباب التي تجعلنا نرفض واقعية هذه الأحداث، بقي شليمان يحلم باليوم الذي يستطيع فيه أن يقدم الدليل على صحة اعتقاده (الراسخ) ، فجمع مالاً كثيراً ثم كرس ما بقي من حياته للكشف عن ذلك العالم الأسطوري الذي تحدثت عنه هوميروس؛ قام بحفائر متعددة في مواقع عديدة ومنها طروادة ١٨٧٠م وما تلاها، ونجح في تحديد موقع تلك المدينة[٣٨].

دفع النجاح شليمان إلى محاولة أخرى أراد من خلالها أن يبحث عن مقابر أشهر أبطال الإغريق الذين حاربوا طروادة، ومن ثم كان عليه أن يبحث عن (ميسيني) (موكيني) مدينة أجاممنون ملك الإغريق وقائد جيشهم الذي هزم طروادة [٣٩]

بدأ شليمان في عام ١٨٧٦م بتحديد موقع ميسيني (موكيني) مستعيناً بوصف (بوزانياس) في كتابه "الرحلة لبلاد الإغريق"، وكان النجاح حليف شليمان هذه المرة؛ فاكتشف هياكل بشرية وحلياً وأقنعة ذهبية، وكشف عن القصر وعن الأسوار الضخمة التي وصفها هوميروس [٤٠]

وسيبقى علم التاريخ والحضارة مديناً لعالم الآثار (ارثر ايفانس) بالكثير لأنه أوضح الفرق ما بين ما هو (ميسيني) أو (موكيني)، وأن الأدلة الأثرية تشير إلى أن الموكينيين هم أجداد الإغريق

الأولين، وأن إقليم بلاد اليونان خلال العصر البرونزي كانت دائماً محط العديد من القبائل المتبولة والستورية القريبة التي كان أصل سكانها الأوائل الذين كانوا يسكنون شرق حوض البحر الأبيض المتوسط . وعن طريق امتزاج هذه الشعوب المتجولة بالسكان الأصليين ظهور العنصر الجديد الذي يعبر عن نفسه بتعبير جديد عن الحضارة المتحولة ، وكان ظهور عنصر جديد من الفخار أطلق عليه شليمان اسم (مينياس) [٤١]

ويرجع الفضل الى الإلياذة في معرفتنا بالممالك (الميسينية) منها مملكة (ليولكوس) في إقليم تساليا، ومملكة طيبة و(أورخومينوس) في بويوتيا، ومملكة أثينا في إقليم أتيكا، ولكن مركز الثقل السياسي والحضاري كان يتمركز في منطقة البيلوبونيز، كما فرضت مدينة بيلوس (Pylos) نفسها على إقليم مسينيا (Messenia) (أو موكيني) [٤٢]

وبالرغم من أن الحضارة الميسينية تحمل الكثير من الخصائص الميسينية إلا أن الآثار تظهر الميسينيين في مظهر يختلف عن المينويين في الرسومات المسجلة على الأواني الفخارية ؛ فهم طوال القامة، صغار الشعر، ذوي بشرة سمراء، ولهم لحي طويلة، ويرتدون سراويل قصيرة وأقمصة ذات أكمام قصيرة ويتمطقون بأحزمة عريضة، وأحياناً يلتفون بعباءة واسعة، أما النساء فقد ظهرن بنفس طريقة اللباس الميكيني ومع الواضح أنهم جلبوا معظم ألبستهم وما لديهم من صناع تماماً مثل القوط والقرتيين [٤٣]

إن نجاح شليمان في كشف النقاب عن بقايا وآثار ميسيني وما تلاه من إضافات علمية قيمة بكتشف (كشف) إطلال حضارة بحر إيجة ، الذي يعد فتحاً جديداً في ميدان دراسة المنطقة وحضارتها، إذ تمتعت بلاد الإغريق في عصر الحضارة الميسينية مع بداية الفترة الحديثة من العصر الهيلادي (حوالي ١٦٠٠ ق.م) وتمتعت بلاد الإغريق في ظل هذه الحضارة التي لم تُعرف له مثيلاً إلا بعد ألف عام [٤٤] ، إذ قامت أهم مراكز هذه الحضارة في إقليَمي (أرجوليس والبيلوبونيز) (وثيرنس، والرموس، وكوستا)، إلا أن ميسيني كانت أشهر هذه المراكز ثم أطلق اسمها على العصر كله ، وتعود أهمية ميسيني إلى موقعها الحاكم في طريق الاتصال بين الأرجوليس والبيلوبونيز [٤٥]

ثالثاً : نظام الحكم السياسي في جزيرة ميسيني

إن ما لدينا من آثار هذه الحضارة فيما يخص نظام الحكم السياسي لدى ملوك ميسيني من أن يمكننا من أن نتصورها في صورة واضحة وضوح الحضارات التي تكشفت عنها كريت في استغفار هومر لم يكن ملوكها حرصين على تدوين تاريخهم الفني أو المعارك التي خاضوها كما كان يفعل الملوك في الشرق الأدنى القديم [٤٦]

لم تتوضح لدينا صورة دقيقة عن تطور نظام الحكم عند الميسينيين وعند البدايات الأولى لظهور الملوك لديهم، وتدل بعض الروايات التي تختلط فيها ما هو حقيقي بما هو أسطوري أن الميسينيين كانوا ينظمون أنفسهم بواسطة (الملك) الذين كان لديهم سطوة ومكانة. وقد ذُكر اسم الملك (بيلوبس) [٤٧] الذي اجتاح البلاد قادماً من آسيا الصغرى واستقر في بداية الأمر في شمال غرب البيلوبونيز ثم بسط نفوذه على شبه الجزيرة بأكملها وسلالته كانوا أول من أسس الميسينية، حيث إن خلفاءه حكموا ميسيني وتزعموا كل بلاد الإغريق [٤٨] ويرى بعض الباحثين أن (بيلوبس) هو اسم علم لقبلية تسمى (البيلوبونيز)، وهي قبيلة معروفة التي ربما اشتق منها اسم شبه جزيرة البيلوبونيز دمج [٤٩]

وقد ظهر عند الميسينيين ملوك اقوياء استطاعوا أن يمدوا نفوذهم إلى مناطق بعيدة في البحر المتوسط، وقد بلغت شوكتهم أنهم نافسوا الكريتيين في تجاربهم البحرية وانتزعوا منهم الصدارة ، وحسب ما تذكر الروايات، فهم الذين أسسوا بحرية ودار الوجاهة للظهور لمنافستهم في سيادة البحر المتوسط في أجزائه الشرقية وفي بحر إيجة [٥٠]

وكان الحكام الكبار يحكمون داخل بلادهم بشيء كثير من الفخامة والأبهة وشاركهم في ذلك الرؤساء المحليون بقدر ما تسمح لهم بذلك مواردكهم، وذلك واضح من خلال بناءهم لقصورهم الضخمة، وكان يوجد في هذه القصور مساحة لمعبد الإله (زيوس) إلى جانب ذلك بنيت للملوك والرؤساء أختام تزداد مساحة وحجماً [٥١]

كان الملك ولقبه (Wanax) على رأس الدولة، وهذا اللقب له صبغة دينية إذ تكون سلطته مستمدة من الإله، إذ تجلس لنا مهام الملك ككاهن أعظم إلى جانب مهامه السياسية التي انحصرت السلطة كحاكم للبلاد له السلطة التنفيذية في إعلان الحرب والسلم وإبرام المعاهدات، هذا إلى جانب مهامه المدنية في فض النزاعات بين الأفراد ومعظمها بين الأفراد والحكومة، وله السلطة القضائية. ويلي الملك من ناحية السلطة قائد الجيش (لاواجيتاس Lawagetas)، [٥٢] والذي كان مختصاً بحماية الشعب من الإغارة، وكان في مرتبة رفيعة حيث كان له محراب (Temenos) وضياع، يليه في المرتبة أصحاب الضياع من النبلاء (Tereta) الذين كانوا يتمتعون بحصانة دينية كبيرة، ويلي ذلك باقي الأتباع (Bequetai) الذين كانت تتألف منهم الجيش [٥٣] فضلاً عن أن الملك كانت له مهام أخرى من الناحية الدينية والاجتماعية إلى جانب منصبه العسكري وهو يقف على رأس قائمة قادة الجيش، ولنا أن نوضح حقيقة سياسية خاصة بالنسبة للميسينيين وهي أن الشعب كان يميل إلى الحرب والقتال ؛ إذ كانوا أغلبية الشعب محاربين ، وربما تعطنا المصادر دليلاً على ذلك فيما عُثر عليه من أسلحة متنوعة وما وجد من

رسم على جدران القصور وأواني الشراب من مناظر التي تسجل صور المعارك وقتال الجند، وصور استخدام العجلات الحربية في القتال والدروع وأشكال الأحجام المختلفة وخاصة تلك الدروع التي تحمي الساقين (Greave) [٥٤] أما عن الريف وإدارة شؤونه فتطالعنا الألواح بجهاز إداري خاص بالقرى يأتي على رأسه رئيس القرية ولقبه (Po–si–re–u) – هذه الكلمة تقابلها (Basileus) ولا تعني ملك في المصر، وهو بالنيابة سيد تمتد سلطته على منطقة ريفية، وهو من أتباع الملك، ومسؤول أمامه عن الناحية الإدارية إذ كان عليه مراقبة توزيع حصص البرونز المخصصة للحدادين الذين يعملون لصالح القصر في منطقته وكان يساهِم فيه أثرياء المنطقة في هذه القروض من المعادن وفقاً لخصائص محدودة [٥٥] ويعاون رئيس القرية موظف آخر يحمل لقب (Ko–re–te)، وهو بمثابة نائب؛ وسيمارس هذا الموظف سلطات ومسؤوليات عسكرية مثل (اللاواجيتاس)؛ إذ يتبين لوح من (بيلوس) أن أحد الكوريتيين كان قائداً لكتيبة، بينما في لوح آخر نجد معيتهم ومعه بلقبه (Mo–ro–pa) (وهي مالك الإقطاع). ويعاون رئيس القرية مجلس الشيوخ (Ke–ro–si–ja) وكان مكوناً من أرباب الأسَر الشريفة، سبقتهم في الشعب (Damos) كانوا مستشارين ومستمعين فقط لسيدهم المباشر في المدينة، ولا يعبرون عن رأيهم، ومشاعرهم سوى بفوضى حربية مؤيدة ومستنكرة [٥٦] أما فيما يخص القوة العسكرية كما نذكر أن الأسطول كان له دوره الكبير في حياة الميسينيين السياسية والحربية،[٥٧] ولاسيما طبيعة بلاد اليونان الساحلية ، وهذا يبين أهمية الأسطول في الدفاع والغزو السريع ، مما جعل بلاد اليونان كافة تعمل من اجل التنافس على بناء أحدث وأقوى الأساطيل من أجل السيادة والبقاء ، وربما كانت اهمية الأسطول الميسيني، ما مَكّن الميسينيين من الوصول إلى العديد من شواطئ المدن الإغريقية الأخرى، وفرض نفوذهم بالقوة واستغلالهم لموارد تلك المناطق، ولا أدل على ذلك من أن استغلال الميسينيين على مناجم القصدير في شبه جزيرة أيبيريا، واستعمارهم لمدينة (ميليتوس) (Miletus) وجزيرة لسبوس [٥٨]

ومما يؤكد ذلك بروز الميسينيين كقوة بحرية وعسكرية للاستيطان بها في القرن الخامس والرابع عشر، والثالث عشر قبل الميلاد، وقد أسبغت بظلالها تعتدهم في بلاد اليونان الأم وجزر البحر إيجة، بل نجد أنهم قد حلوا محل الكريتيين في الكثير من الجزر مثل (رودس، وقبرص)، ورابحت تجارتهم وبضائعهم وانتشرت في تلك المناطق ومع كل من سوريا ومصر [٥٩]

وحصيلة القول إن الميسينيين قد بلغوا أوج مجدهم وثروتَهم في العصر الهيلادي الحديث في كثير من المناطق، بل أطلقوا اعتداءً نحو آسيا الصغرى، وهذا بفضل قوتهم العسكرية ورغبتهم للقتال والتنزاه وعن عنصرية العدائية، وهذا ما تُظهره وثائقهم ومنها .

١-اللقى الأثرية والمظاهر من أسلحة من دروع وسيوف وحراب وخناجر مطعمة بالعاج والذهب.

٢- الرسوم الجدارية بالقصر والرسومات على الأواني الفخارية وتسجيل جوانب من معارك حامية الوطيس [٦٠]

٣- الرسوم المكتشفة أظهرت الجيش والأسطول واستخدام العربات الحربية والأرستقراطية العسكرية في المجتمع الميسيني.

٤- تكشف الأشعار الهومرية عن روح القتال والتربية البدائية من خلال المعارك والحروب الدامية [٦١] ومما يؤكد ذلك.

وتظهر لنا الوثائق المكتوبة أنه هناك اهتمام مبالغ به في بناء القصور الملكية على نطاق واسع في بلاد اليونان إذ نجدها في (ميسيني) و(تيرينس) و(أرخومينوس) (بيلوس) (طيبه)... إلخ وكانت هذه القصور تُبنى داخل قلاع وحصون سُيّدت في موقع يسهل طبيعة الدفاع وغالباً ما يكون هذا الموقع مشرفاً على السهل المحيط وحطاً على الديار وسلاليم جبلية تتخللها المزاقيل والأبواب وبسلالم محفورة في الصخر وتُبنى الجدران بالحجارة الضخمة وكان يبلغ سمك الجدران أمتار وبها سراديب كما هو الحال في قصر ميسيني [٦٢].

إذ كانت القصور الحصينة تلعب دوراً دفاعياً في حالة الحرب وكذلك تُخفف الثروات الملكية المكدسة من حلي ومجوهرات وكتل وركائز وسلائل مصنعة وقدور جديدة وأسلحة وقمائن كأثاث من عاج ورخام ونبيذ وزيت وغيرها [٦٣]

إن كثرة القصور والقلاع الحصينة يكشف عن قيام ممالك قوية كل منها مستقل عن الآخر وكان البعض منها يصارع وينافس الآخر، وتكشف لنا اللقى والمنقبات الأثرية أن أمراء وملوك هذا العصر كانوا يهوون الحرب ويخوضون تمارها في غزوات كثيرة، ويدفنون مع أسلحتهم وسيوفهم وخناجرهم وحليهم، كما أتاحت لنا رسومهم الجدارية رؤية دروعهم وتدريبهم أيضاً، وكانوا في فترات السلم والاسترخاء يمارسون عادة الصيد، وعمدوا على النهب والسلب كعنصر رئيس لجمع ثرواتهم [٦٤]

لقد صورت الأشعار الهومرية أحوال الملوك العظام وأنبياءهم وطبقاتهم ومعظمهم في مجتمعات الممالك مثل ميسيني وميكلاي وبيلوس و(أرجوس)، وترسم لهم صورة كطبقة متميزة محاطة بالامتيازات كطبقة وراثية، ليعتز الأفراد بمكانتهم وبنقائهم، وفضل الخيرة والدين؛ يدينون بولاء متين أو القبول للملك الأقوى والأعظم سطوة منهم. وتجسدت تقواهم وشرفهم ونخوتهم بالشجاعة الشخصية والنيالة، وفي المقام الأول كان عليهم أن يكونوا سباقين لصنع الجميل

ومساعدة المحتاجين بمروءة وشجاعة، والمبادرة إلى حمل السلاح في ساحة الخطر دون تردد وتقدم صفوف المقاتلين بشجاعة [٦٥]

ولدينا رواية غريبة عن ولاء المدن الميسينية على الأقل في زمن الحرب الطروادية؛ إذ كان (منيلادوس) ملك اسبرطة حليفاً لأخيه (أجاممنون) ملك ميسيني، وكان صوته يُسمع؛ فالأمراء والملوك يدينون بالولاء لميسيني وبالملاقات الدولية فيما بينهم، كما أنه ليس من المحتمل أن ميسيني كانت تُمارس أي سلطة مركزية محكمة حتى على البقاع النائية في البيلوبونيز ذاتها ؛ اذ كانت المواصلات داخل اليونان سهلة ميسورة [٦٦]

ويبدو أن الجانب السياسي قد بلغ درجة من النضج خلال الفترة (١٦٠٠ – ١٢٠٠ ق.م) بحيث لم تعد جزيرة ميسيني دويلات مدن أو مراكز حضارية متناثرة، وإنما ظهر هناك نوع من الترابط التجاري والسياسي على كافة أرجاء الجزيرة وهي سيادة بلغت ذروتها في القرن الخامس عشر قبل الميلاد؛ عندما أصبح ملك ميسيني ساد سارة برابطة تبدو أنها كانت نوعاً من التحالف الذي كان بزعامته [٦٧]

أما من الناحية الخارجية فقد تم العثور على آثار وصول النفوذ الميسيني في صقلية ومصر وإيطاليا وقبرص وغيرها من اتصالات ، مما يوضح نشاط هذه المنطقة ، سواء أكان هذا في المناطق التي تحف ببحر إيجة والتي تعد من دائرتها، وفي هذا المجال نجد الانية الخزفية الميسينية مما يرسم امامنا انتشار قوة ميسيني التي وصلت بعد بسقوط كريت تتجه شرقاً في كميات متزايدة ممثلاً بالمزهريات اليونانية التي بدأت تصل إلى مصر في القرن الرابع قبل الميلاد ؛ واستيطان اليونانيين من بلاد اليونان الاصلية جزيرة (رودس) و(قبرص) في شرق بحر إيجة، وكذلك انتشارهم في ساحل آسيا الصغرى كـ(ملاطيا) و(بامفيلية)، هذا إلى جانب هجرتهم إلى منطقة (أوجاريت) و(رأس الشمرة) في سورية، وإقامتهم في جالية أجنبية [٦٨]

هذا ولم يكن الانتشار بالطريقة المذكورة هو اللون الوحيد لهذه الاتصالات اليونانية الخاريجية ، من العصر الميسيني ؛ فنجد أن هناك علاقات سلمية بين اليونان والحثيين، فقد اشارت وثائق هذه الفترة الى الملك وعلاقة بالملك الحثي [٦٩] . فملك أخيّافا كان حاكم إمبراطورية وكان هناك نوع من التفاهم والاحترام فيما بينهم وتؤكد الوثائق أن هناك مفاوضات بين الملكين، هذا إلى جانب ومن جانب اخر فأن الملك الحثي من ملوك (ميسيني) على أثر إغارة قام بها الأخيون على قبرص في القرن الثالث عشر ق.م [٧٠] ، وهو أمر نستطيع أن نفسره بأن ذلك ملك (ميسيني) كان أقوى ملوك اليونان في الفترة التي شهدت علاقة الحثيين باليونان

والتي امتدت من القرن الرابع عشر حتى نهاية القرن الثالث عشر ق.م لأن هذا الملك كانت تخضع له السلطة السياسية على بقية بلاد اليونان [٧١]

وخلاصة القول أن بلاد اليونان من خلال السيادة الميسينية كانت تتسوق حضارياً من الشرق الأوسط وتتاجَر مادياً مع الغرب الإيطالي حيث تجارة سفنهم كما تُفضل البحر الأدرياتيكي ويساعدها على ذلك وجود بعض الجزر المواجهة للساحل الغربي لبلاد اليونان مثل (كورفو) أو (كوركيرا) حيث كان يتجه الأسطول ومنها عبر البحر إلى جنوب إيطاليا وجزيرة صقلية؛ بل إن هناك من الدلائل ما يثبت وصول السفن المكينية إلى جزيرة سردينيا ذات المناجم الغنية بالنحاس والذي ساهم الموكينون/الميسينيون بنائها في بداية القرن الاستيطان الجزء الإغريقي.

وهناك قائمة بأسماء بعض الملوك البارزين في العصر الميسيني (Mycenaean\ Age):

١- **أجاممنون** (Agamemnon) ملك ميسيني (ميكيني) وقائد التحالف اليوناني في حرب طروادة.

٢- **مينلاوس** (Menelaus) ملك اسبرطة وأخ أجاممنون وزوج هيلين السبب في حرب طروادة.

٣- **نيستور** (Nestor) ملك بيلوس (Pylos) ومستشار حكيم في حرب طروادة.

٤- **أوديسيوس** ملك إيثاكا وبطل ملحمة الأوديسة.

٥- **ديوميديس** ملك أرغوس وأحد الأبطال الأقوياء في حرب طروادة [٧٢]

٦- **إيدومينيوس** ملك كريت وقائد جيشها في حرب طروادة.

٧- **اجاكس الكبير** ملك (سالاميس) وأحد الأبطال الأشداء في حرب طروادة.

٨- **اجاكس الصغير** ملك لوكريس أحد الأبطال في حرب طروادة.

٩- **تيليماخوس:** ابن أوديسيوس الذي كان من الممكن أن يتولى العرش كملك في إيثاكا بعد عودته.

١٠- **يوريستيوس** ملك تيرينس وأحد الشخصيات في أساطير هركليز [٧٣]

إن القوة الميسينية ومعها قوة اليونان بدأت في الغروب ابتداءاً من أواخر القرن الثاني عشر قبل الميلاد، ونجد مظاهر ذلك في انكماش الاتصالات التجارية اليونانية الخارجية، كما نجد الجاليات اليونانية المستوطنة في العديد من المناطق يتضاءل نفوذهم وينعدم أثرها بالمرة؛ ففي (ميليتوس) (Miletos)[٧٤] وكولوفون (Kolophon) نجد فجوة زمنية واسعة بين استيطان اليونان لها في العصر الميسيني.

واستيطانهم لها مرة أخرى في عصر متأخر، وتبدو هذه الفجوة الزمنية أكثر وضوحاً في رودس بيد أن مستوطنيها من يونان في قد هاجروا منها بالجملة وربما الى قبرص [٧٥] وإن السبب الذي

أدى إلى انحلال وسقوط الحضارة الميسينية هو دخولها في تلك الحرب كافة بلاد اليونان الغازية الحربية مبتدئ امرها ، ولعل ما يشير إلى ذلك إننا نجد في أواخر القرن الثالث عشر ق.م تم تزييد تحصيناتها الدفاعية ، وتبداء بالاهتمام بحماية مواردها المائية، كما أنها قامت بتوسعة كبيرة لتخزين القوت كاجراء وقائي ، إذا حدث أي هجوم على المدينة ، ولعل ما حدث في ميسيني حدث قبله في اماكن اخرى من بلاد اليونان في ميسيني حيث تمثلت في الكشوف الأثرية من بلاد اليونان إذ نشاهد هذه الفترة استعدادات هجومية مشابهة في حصن (الأكروبوليس في أثينا) [٧٦] . وفي هذه الفترة من الغروب أو التدهور نستطيع أن نضع من الناحية التاريخية حصار اليونان لطروادة الذي خلده شاعر (الإلياذة) في ملحمته كومضة اخيرة من ومضات الصراع اليوناني في سبيل البقاء، وقد كانت هذه أوج قوتهم وتماسكهم من الناحية الفعلية، وفي الواقع فإن حصار طروادة الذي خلدته هذه الملحمة المنسوبة لـ(هوميروس) ربما كان يرمز إليه في استخدام القوة في سبيل التوسع الخارجي أحد المنجزات (الحضارة الميسينية)، ولكن يبدو أن هذا النوع من النشاط الخارجي قد نتج عنه لدى أصحاب الحضارة الميسينية كل مقوماته ومن ثم ارهقهم وقوت قواهم أكثر مما زاد من سيطرتهم وصلابتهم [٧٧] . وفي ذلك الوقت الذي انتهى حوالي ١١٠٠ ق.م بدأت تتدفق على بلاد اليونان موجات عارمة من الغزاة من المهاجرين المسلحين من الشمال بحركة هوج سكاني شملت البحر الأبيض المتوسط كلها، وقد أطلق عليهم (الدوريون)، فكان هجومهم الأول على طيبة والتسالميين وتساقطت في أيديهم، ثم تلى ذلك سقوط ميسيني بعامين عام ١١٠١ ق.م [٧٨]

والحملة الثانية عندما كان (تيسا مينوس) ملك ميسيني، وهو اخر ملك لها، ومعنى اسمه (المنتقم)، إذ جاء الدوريون عبر مضيق (كورنث) من الغرب وسقطت بايديهم (بيلوس) واستولوا على المدينة بأكملها وعلى إثرها دُمّرت العديد من المدن الميسينية اليونانية وحُرقت العديد من القصور ودُمرت بأكملها [٧٩] هؤلاء هم قبائل الدوريين الذين انقضوا، على اماكن الحضارة الميسينية وعلى ما تبقى منها فدمروا كل شيء وحطمو ودفعوا أمامهم كل شيء ، وأدّت هجرتهم هذه بالمتدفقة بالمنطقة من الشمال إلى هجرات أخرى فرعية قام بها الذين فروا أمامهم من بلاد الاصليين من بلاد اليونان. وما ترتب عليه من القضاء على مراكز الحضارة المذكورة أنها دخلت البلاد بعد سقوط ميسيني بفترة سميت بعصر الظلام وخرجت السيطرة البحرية التي بدأت من بلاد اليونان إلى الفنيقيين، وتخلخلت سلطة الدويلات القديمة، وأصبح المبدأ السائد في المجتمع اليوناني يقوم على استخدام التجمعات السكانية القبلية أو القروية [٨٠]. يمثل الغزو الدوري بمثابة الكارثة التي حلت ببلاد اليونان، حيث تعرّض ما تبقى من مراكز حضارية ميسينية أو كريتية إلى

الدمار التام وتعرّضت المدن إلى الخراب والحرائق، فلقد التهمت النيران مدناً عريقة منها (ميسيني) و(تيرينس) و(كوتنس) وحولتها إلى أطلال خربة [٨١]، أما السكان فقد تعرّضوا إلى القتل والتشريد، ومن بقي منهم في البلاد فقد تحولوا إلى عبيد ، ودخلت بلاد اليونان في معظم أرجائها فترة الانحطاط واختفت الكتابة وانحسر الاقتصاد، وساد الخوف وعدم الاستقرار وتعطلت الزراعة والتجارة وتوقفت كل النشاطات لا سيما في أجزاء البيلوبونيز الفقير المعزول [٨٢]، وكان من نتائج الغزو الدوري عمّت الفوضى في البلاد والاضطراب، فقد اضطر أغلب السكان إلى تركها والهجرة الى جزر بحر ايجة وإلى المناطق المجاورة، فمع تدفق الغزو الدوري روابط اليونان مع الشرق لقرون طويلة، وتهدمت ميسيني ولم يعد البحر طريقاً للعبور وتحول الى حاجز [٨٣] .

وليس من الصحيح القول إن الحضارة الميسينية قد زالت من بلاد اليونان كلها مع مقدم الدوريين، بل الصحيح أن نقول إن الحضارة الميسينية بقديم إحياءاتها وإنسانيتها غادرت (البيلوبونيز) متجهة إلى أثينا و إلى ساحل آسيا الصغرى ، ومنذ ذلك الوقت أصبحت للحضارة ذات واجهتين مختلفين، واجهة مادية وأفقية قاسية سادت في غرب بلاد اليونان وخاصة (البيلوبونيز) وواجهة إنسانية خيالية ذواقة للفنون والآداب سادت في (أتيكا) وعاصمتها (أثينا) وكذلك في (أيونيا) على ساحل آسيا الصغرى حيث هاجر الميسينيون بسبب الغزو الدوري [٨٤]، وعلى الرغم من انهيار العصر الميسيني فإن هذه الحضارة تركت إرثاً عظيماً اسهم في تشكيل الحضارة الإغريقية الكلاسيكية [٨٥].

المبحث الثالث

مظاهر الحضارة الميسينية

١- الزراعة: – لقد كانت الزراعة هي حجر الزاوية في دعائم الحضارة الميسينية حيث كان الحرفة الرئيسة تقوم بها معظم الشّعب، إذ كان التكتل الاقتصادي لميسيني له سماته المميزة والتي تعكس صورة صادقة لحياة اليونان الاقتصادية التي كانت تتمتع بمميزات خاصة كالموقع الاستراتيجي الممتاز الذي يؤهلها للسيطرة على عملية التجارة والصناعة والزراعة [٨٦]

وكشفت لنا الرقم المكتوبة أن نظام ملكية الأرض الزراعية كان معقداً للغاية؛ إذ إن هناك بعض المصطلحات الخاصة بالأرض، منها (Ko–to–no–o–ko) التي تعني الإيجار وهناك مصطلح (Kitimena) الأراضي الخاصة التي يمتلكها الأفراد، أما الأراضي التي نشأت من الاقطاعات التي كان يمتلكها ملكية ورثية وحيازة تسمى (Kotora)؛ أما أراضي اقطاعات الملك وهي على رأس الاقطاعات الاقطاع المسمى (Temenas) وهي اقطاع من الأراضي الزراعية وأراضي

الكروم – اقطاعات الآلهة و اقطاعات كبار رجال الدولة ، وكانت هذه الأراضي تُمنح للمقتطع مع مزارعيها وكان يمكن لاصحابها تأجيرها لاخرين والانتفاع بما يحصل من ايجار لسد حاجاتهم الشخصية [٨٧] وتكشف لنا الرقم المكتوبة هناك أراضي الأرض العامة أراضي الشعب (Damos) وكانت تُزرع وفقاً لنظام الحقول المفتوحة والتي سبقت وكان يجري توزيعها دورياً وتنتظم أعمالها الزراعية وأنشطتها الرعوية [٨٨] .

وقد كشفت لنا الحفائر الأثرية أن الميسنيين قد بذلوا جهوداً كبيرة من أجل تنمية الموارد الضئيلة في بلاد اليونان ومن بينها حفر الأبار وإنشاء نظام للري في أجزاء من (الأرجولس) وحفر قنوات لتصريف المياه وتجفيف بحيرة (كوبائيس) ، وقد استصلحوا واستزرعوا أرضها المجففة [٨٩]

وقد شكّلت الزراعة الحرفة الأساسية لشتى الممالك في بلاد اليونان إذ عمل بها جلّ السكان، وتقدم لنا الرُّقم المكتوبة سجلات تسجل فيها المحاصيل وأنواعها، ورُصِدت للمقاصد والمعابد والآلهة، أظهرت دقة التنظيم الزراعي.

ومن أهم الحاصلات التي وردت في الوثائق القمح والشعير، كما اهتم الميسينيون مثل باقي سكان اليونان ببراعة الزيتون والكروم هذا بالقدر الذي يسمح لهم به رقعتهم الزراعية [٩٠]

٢- الصناعة:

وقد برع الميسينيون في صناعة المعادن والفخار، وتتميزت منتجاتهم بجودتها العالية وتخصصها المتقن، مما ساهم في انتشارها في جميع أرجاء العالم القديم، كما قامت بعض الصناعات التي ارتبطت بالزراعة مثل صناعة زيت الزيتون والمشروبات المحلاة بـ العسل وكانت صناعة المشروبات الممزوجة بلذات من أهم مصادر الثراء في المجتمع الميسيني [٩١] وكانت تستهلك نسبة منه داخلياً أما الفائض فكان يصدر إلى بلدان البحر الأبيض التي كانت لها علاقات تجارية مع مدن بلاد اليونان في ذلك العصر. وقد اشتغل نفر آخر من السكان في الحرف والصناعات المختلفة مثل العاجيات و الصناعات الفخارية والحجرية والمعدنية والبرونزية والذهبية وصناعة الغزل والنسيج والتطريز وخاصة صناعة الملابس الصوفية وعصر الزيوت وعصر النبيذ وصناعة سبك المعادن من حلي وسيوف وخناجر ورؤوس الحربة والدروع من الذهب والفضة والبرونز وصناعة العطور المستحضرات الطبية وغيرها [٩٢]

كما برع الميسينيون في الصناعات النحاسية وخاصة السبائك التي استخدمت كوحدات للتعامل بدلاً من النقود إذ عُثر على كمية منها عام ١٩٦٠م من بقايا سفينة ميسينية غارقة جنوب سواحل تركيا بالقرب من رأس (خيليدونيا) [٩٣]

وتطلعنا الألواح بوجود تخصص مهني وبشري للصناعة الميسينية حيث وجدت طبقات والبنائين وصناع السفن وصانعي البرونز وصانعي الفخار وصانعي الذهب وغيرها؛ غير أن الألواح الطينية تُحدثنا أن الصناعة لم تصل للميسينيين من منتجاتهم الخاصة، وذلك لعدم وجود تشغيل كامل والمرتبط بالغزّالين والنساجين والنحاسين (صانعي الملابس) وصانعي العطور والدايات والمنادين بالحياة [٩٤]

ثالثاً : التجارة والعلاقات الدولية

لقد كانت التجارة هي الصبغة الحقيقة لاقتصاد الميسينيين خاصة إذا أشرنا إلى فقر بلاد اليونان الاقتصادي، فجعلته يعشق المغامرة وركوب المخاطر والأهوال ، إذ حتم عليه البحث عن مصادر للثروة في البلاد التي يحيط البحر بها وخلف البحار البعيدة، وكانوا يصدرون الفائض من بضائعهم ويسورون ما يحتاجون اليه [٩٥]

ومن الواضح أنهم كانوا يصدرون الأواني الفخارية على نطاق واسع إلى معظم سواحل البحر المتوسط، وهناك انتشار واسع وملاحظ للفخار الميسيني في صقلية وجزر ليباري شمال إيطاليا، حيث استخرجت من صخورها البركانية القاسية الحجر الذي يعرف بـ (بالاوبسيدي) والذي كانوا يصنعون منه الأدوات الحادة والمنزلية، ولهذا كانت تجارة أثينا والميسينيين في غرب البحر المتوسط [٩٦] ، وتكشف لنا المصادر الوثائقية عن اهتمام الممالك المختلفة بإنشاء وبناء شبكات الطرق التي تربط بين ممالكهم وبين المدن الكبرى و المراكز التجارية، والثقافية التابعة في المملكة الواحدة، وكان الغرض من بنائها تسهيل حركة التجارة وتيسير الجيوش الحربية ومن أشهرها طريق بين بلدة (برديسيمنا) حيث المداخل البرية ودشت (ميسيني) و(كورنيثة) [٩٧] وقد أقام الملوك الميسينيون قلاعاً للحراسة على جانبي الطرق الرئيسية ضماناً لسلامة القوافل التجارية والمخازن ؛ من أمثلة ذلك (قلعة جبل الياس) المطلة على ميسيني لضمان حماية التجارة الداخلية البحرية. أما عن التجارة البحرية فقد اهتمت الممالك المختلفة بإنشاء الموانئ البحرية ومارسوا الإبحار والملاحة والقرصنة، ونجح الميسينيون في السيطرة على البحر بعد انحسار السيادة الكريتية، ونجحوا في الوصول إلى أماكن بعيدة وأقاموا معها علاقات تجارية، فنقلت السلع الموكينية من مصنوعات معدنية وفخارية إلى سواحل آسيا الصغرى وإدلب و(أوغاريت) و(منيا) مع سواحل بلاد الشام حيث وجدوا لُقى أثرية ميسينية وخاصة الأواني الفخارية التي كانت تُثمّن الزيوت والنبيذ من جِرار وعُثر عليها شرقاً في فينيقيا وفلسطين ومصر [٩٨] . كذلك تُعطينا وثائق المجموعات الخطة الثانية التي تم العور عليها في مدينة العثور عليها في كنوسوس صورة لـ أبعاد العلاقات التجارية لميسيني مع دول البحر المتوسط خاصة (مصر) التي وجد فيها وثائق

(Misira) وبابل (Aikupitayo) كما ذُكرت كلمة قبرص (Arasyo) وكذلك لفظة بردیس (Perita) وسوريا (Turius) كما ورد لفظة (Po–ni–ko) وكلاها له دلالته على علاقتها بسيادة الفينيقيين شرق البحر المتوسط [٩٩] وقد كانت مصر من أهم أقطار حوض البحر المتوسط التي أقام معها الميسينيون علاقات تجارية، واقتصروا على أخذ، وكسب تجاريتها خاصة العاج وورق البردي، إذا عُثر في القبور الميسينية على كثر من الأواني المرمرية المصرية. كما امتدت نطاقات السيطرة التجارية الميسينية إلى جزيرة (قبرص) وقبرص التي كانت لها أهميتها بالنسبة للتجار الميسينيين سكنوها وشكّلوا جاليات ثم أسسوا مستعمرات مستقلة فيها [١٠٠]

رابعاً : المجتمع الميسيني:

ان من ابرز مصادرنا لدراسة المجتمع الميسيني هي اللوحات والمقابر والقلاع والقصور والفخار والعاج التي خلفها أصحاب هذه الحضارة، وهي جميعها تشير إلى أن الشعب الميسيني كان شعباً محباً للقتال منظماً تنظيماً وثيقاً من مجموعة من الممالك المستقلة [١٠١] ويبدوا ان الحياة الاجتماعية متمركزة حول القصر بشكل مباشر من خلال سلطة الملك حيث كان يشرف على كافة أوجه النشاط للحياة الاجتماعية، والذي كان دوره دينياً وسياسياً وعسكرياً وإدارياً واقتصادياً في آن واحد وفي النظام الاقتصادي للقصر، كما سعى لمركز الملك وبروزه في شخصه كل عناصر الدولة وجميع وظائف السلطة وكان ينظم بدقة بالغة جميع قطاعات الحياة الاقتصادية وكل مجالات النشاط الاجتماعي بواسطة كتبة يكوّنون طبقة مهنية مدربة للتقليل من حالات القصر الكبار والمفتشين الملكيين [١٠٢] وهكذا كان المجتمع الميسيني ينقسم إلى عدة طبقات مميزة طبقاً لتوزيع ثروات المجتمع، وأن كل طبقة كانت تنقسم إلى طوائف، وأن كل طائفة كانت تنقسم إلى طوائف، وأنه كان هناك تنظيمات مهنية دقيقة للمجتمع الميسيني؛ تطلعنا عليها الألواح الخطية، ضمت رجال الأعمال والبنائين وصناع السفن وصانعي البرونز وصانعي الفخار والذهب والنسيج [١٠٣] . ويجب أن ننوه أن الأسرة كانت أساس وكيان المجتمع الميسيني، وأن الأب كان عماد الأسرة، له كافة التصرف في شؤونها وتسيير أمورها – بما في ذلك الابناء وإبشار الابناء، ولهذا كان التوزيع في التركات الخاضعة لأمر الأسرة، وإن كان لابنه الأكبر له أفضلية، واستغلت الأسرة بعض دقاته القديمة، وفيما تعطينا المصادر صورة واضحة عن شخصية المرأة إلى جانب الرجل، وربما يجدون صورة وتوشم على قصر جدرانها ملوك الميسينين ما يعطينا دليلاً على ذلك [١٠٤] . كذلك فقد عرف المجتمع الميسيني نظام العبيد، حيث تُعطينا الألواح دلائل وجود طبقة العبيد في المجتمع الميسيني بصورة شائعة، وأن بعضهم كان ملكاً للأفراد من الأسرة والمجتمع [١٠٥]

خامساً : المعتقدات الدينية:

لقد أمدتنا المصادر بأهمية خاصة بالنسبة للحياة الدينية للحضارة الميسينية في تشابهها بالحياة المينوية في كريت، وسيادتها ما دفع البعض إلى إطلاق اسم مشترك على الديانتين (Minoan–Mycenaean–Religion) حيث يلاحظ أن أدوات العبادة وسماتها تكاد تكون واحدة بين الإثنين، وأن أيضاً المناظر المصورة لتقديم القربان للآلهة كانت متشابهة إلى حد كبير، وأن نفوذ الآلهة كانت صورة بارزة في الديانة الإغريقية (الميسينية) [١٠٦] . وقد عبد الإغريق نفس الآلهة التي قدسها الاغريق بالعصور الهيلينية فالآلهة الأكبر، هي كلمة "أنثى"، ويجيء بعدها إله ذكر أقل منها مرتبة ، وتكشف المناظر الدينية المصورة الى وجود علاقة دينية سرية غامضة بين الخالق والمخلوق، كما تكشف المجموع عن حاجة المتعبدين الشديدة إلى الإخصاب، كما يوجد نوع من عبادة الأشجار والنسك للأعمدة [١٠٧] ولا تخلو عبادتهم من أبعاد لتقديم عنصر الدراما بالآلهة عندما يكون بطل هذا الرب يقدّم نفسه قرباناً[١٠٨] من أجل شعبه، وتحتوي هذه الديانة أفكاراً نابعة من البيئة الزراعية أي أنه تؤمن بحياة من نوع ما في الدار الآخرة إذ تستخدم متعلقات وأدوات ذات قيمة وضع نصوص مصورة منها الفأس المزدوجة والحمل المقدس واليمامة الإلهية وغيرها [١٠٩] وكانت من أهم الآلهة المقدسة لديهم لدى الميسينيين (زيوس) الأكثر أهمية وشأناً فضلاً عن الإلهة (هيرا) و(أثينا) (أرتميس) و(أبولون) الذي أُطلق اسمه (پايأون) و(بوسيدون) و(أريس) إذا أصبحت هذه الآلهة دعائم الديانة الإغريقية فيما بعد. وإن الربة عند الميسينيين كانت تحمل صفات متعددة مثل (ديمتير) ربة الزرع والحرث و(أرتميس) ربة الصيد والحيوان و(أثينا) حامية الدار وكان رب اسمه (بوسيدون) رب البحار ورب الإخصاب [١١٠]

أما عن أماكن العبادة تحديداً بالذكر أن الدين الميسيني مثل الدين المينوي لم يعرف المعابد الضخمة التي تحوي تماثيل العبادة الضخمة مثلما هو الحال في العصور الكلاسيكية كانت مكان للعبادة أن تكون محراباً صغيراً يُقام في الغرف. والجدير بالذكر أن علماء الآثار لا حضوا وجود آثار دينية من العصر الميسيني أصبحت فيما بعد من أشهر مراكز العبادة مثل جزيرة (ديلوس) مركز عبادة (أبولون) واولومبيا حيث عبد زيوس وغيرها ، وأن ملامح الآثار والصور تشير إلى أن الملك الميسيني بلقبه (Wanax) كان يدير المراسم الدينية بنفسه [١١١].

سادساً : الفن الميسيني:

لا شك أن حفار مدينة ميسيني وغيرها من مدن البيلوبونيز تُعكس لنا صورة صادقة لبراعة الفن الميسيني، وربما يظهر الفن بصورة كاملة في قصر الملك الحاكم باسم (واناكس)؛ إذ

اشتهر أبناء القصر الضخمة والمدن المحصنة وتعد بوابة الأسود في مدينة ميسيني من أشهر المعالم الصرحية المعمارية الباقية من العصر الميسيني كقصر وقصر طيبة الذي أصبح موطناً لملوك طيبة خلال العصر الميسيني [١١٢] . بيد ان أروع روائع الفن الميسيني بلا جدال إذ عُثر عليها في قبر بالقرب من اسبرطة في المدافن التي تُعرف بالضريح اذ كان احد صغار الحكام والأمراء يدفنون ملوك الشمال الشجعان في المدافن العظيمة وقد عثر في ذلك المكان على كنز أخرجة الحلي على قناعين من الذهب المطروق بسبطين في شكلهما هما ولكنهما بُذل في صنعهما كل ما يستطيع الفنان، صانعة لفتة من الصبر والاهتمام. وقد اغرى ذلك ببعض العلماء إلى أن ينسبوهما إلى صناع كريتيين عِظام ملحقين بدولة ميسينية (تنشليتي) عند الإيطاليين، وهناك صور على جدران القصور مصور فيها مصارعة الثيران، وهناك قدح مرسوم عليه ثور يدرّب على قلادة كما هو (شكل رقم ١١) غطاة بمسامير دقيقة أو مسامير صغيرة مما لا يدع مجالاً فيه على البرعة والركن الجمالي الذي يتصف به عام الذهبي الميسيني [١١٣] . و كشفت المقابر الملكية المحيطة بالقصر الملكي التي أطلق عليها علماء الآثار اسم (دائرة القبور) كنزاً ثميناً ذات أهمية غنية من الذهب والفضة، وتدل على تفوق الميسينيين؛ كما عُثر على معظم المقابر الحجرية وكان الهدف من بنائها لحمايتها من السرقة أو إعادة استخدامها كمدفن أو في حفظها من إتقان عدم الأنتظار أو مواجهة لبعض أفرادهم،[١١٤] إذ عُثر على قناع ذهبي لوجه مصبوبة لرجل ملتحٍ مصنوع من صفائح ذهبية تغطي القناع وجه المتوفى وهو قناع (أجاممنون) الشهير، كما عُثر على صندوق خشبي ذو أزرار عظمية وورق ذهب وشريطين بيضاويين . وهذا إن دل علىشيء فإنما يدل على براعة الفن الميسيني الذي يصعب معه فرز تاريخ اليونان والبلاد المجاورة دون أثره الواضح في التراث اليوناني [١١٥] .

الاستنتاجات :

من خلال استعراضنا لموضوع الحضارة الميسينية توصلنا إلى جملة من الاستنتاجات والتي سوف ندرجها بالنقاط الآتية:

١- أسهم الموقع الجغرافي لمنطقة ميسيني في بناء حضارتها وتطورها وذلك لوقوعها بالقرب من قارات العالم الثلاث (آسيا، أوروبا، وإفريقيا) إذ مهد لها موقعها أن تكون اتصالات وعلاقات مع الحضارات الشرقية الأدنى وفيها مصر، وفينيقيا، إذ أصبح التأثير متبادلاً بينهما.

٢- يمثّل العصر الميسيني مرحلة أجمالية مهمة في تاريخ اليونان حيث لا يزال تأثيره واضحاً في الدراسات الأثرية النقدية، مما يعكس لنا أهمية التاريخ والردة للحضارة الميسينية.

٣- إضافة إلى ذلك ترك العصر الميسيني إرثاً ثقافياً عميقاً أثر في الحضارات اللاحقة خاصة في العصور الكلاسيكية، فتشكّلت الأساطير والقصص الميسينية وفق أسطورة (طروادة) كعمل أدبي ديني يعكس تواصل الحضارات عبر الزمن.

٤- كان لعامل المناخ أثراً كبيراً في حضارة ميسيني فصفة البلاد الضيقة المنعزلة في طقسها الدافئ المعتدل وشمسها المشرقة طوال العام العام إلى جانب التراكيب الجغرافية من سهول ووديان وجبال ساعد على ظهور وتفتح العقلية الميسينية وجعلها أكثر إنتاجاً من غيرها، وذلك من خلال الاهتمام بالإنسان والرياضة والفتوة الجسدية والمعمار وبناء الزخرفة الهندسية الدقيقة وغيرها.

٥- ختاماً يمثّل العصر الميسيني مرحلة مهمة وفترة محورية في التاريخ اليوناني القديم حيث يمثّل مرحلة انبعاث حضاري وثقافي استثنائي خلال هذه الحقبة، اذ نشطت منها الأنشطة التجارية والاقتصادية والاجتماعية والدينية التي اسهمت في ترسيخ الهوية الثقافية للمجتمع الميسيني.

الهوامش

(١) عكاشة، علي وآخرون، اليونان والرمان، دار الأمل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، إربد، ١٩٩٧م ص ٩.

(٢) برستد، جيمس، العصور القديمة، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٢، ص ١١.

(٣) زيدان، فرجي، خلاصة تاريخ اليونان و الرومان، كلمات للترجمة والنشر، ط١ ١٩٧١ ص ١١.

(٤) الحسناوي، خلود كريم حسين، بابل في العصر الاغريقي ، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد،٢٠٠٥، ص ٣٧١

(٥) إبراهيم عبد المجيد الجبوري، عالم التاريخ اليوناني، ج١، القاهرة، بلا سنة، ص ٥٥.

(٦) بنيامين فارينتن، العلم الإغريقي، ترجمة أحمد شكري، عالم الكتب، القاهرة، مطبعة ابن رشد، ١٩٥٦، ص ٢٥٥.

(7) J. Rebent Cittimon, The Greek Experiment (London), 1963,pp 26-28

(8) M. Gary, The Geographic Back ground of Greek and Romana History, 1961, PP 1-30

(9) C. F. W. K. C. Unun, The Greek and Thence (New York, 1950), P. 123.

(١٠) هـ . د كيتو، الإغريق، ترجمة عبد الرزاق يسري، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٦٢، ص ٣١.

(١١) إيبيريا : شبه جزيرة عظمة في الجنوب الغربي من أوروبا تضم إسبانيا والبرتغال معاً.

(١٢) محمود فهمي، تاريخ اليونان، مطبعة ومكتبة العصر، ١٩١١، ج١ ص١١.

(١٣) بكري، حسن صبحي، الإغريق والرومان والشرق الاغريقي الروماني، دار عالم الكتب، ١٩٨٥، ص ١٧.

(١٤) مكاوي، فوزي، تاريخ العالم الإغريقي وحضارته، دار الرشاد الحديثة، ١٩٨٠، ص ١٤.

(15) De Ridder, A., et W. Deonna, L'Art en Grèce, Paris, 1924, PP211-212.

(١٦) باقر ، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج١، بغداد، ١٩٨٦، ص ٥٢٥، ص ٢١٢-٢١١.

(١٧) سارتون، جورج، تاريخ العلم، ج١، القاهرة، ط٢، ١٩٦٢، ص ١٩.

(١٨) فخري، أحمد، دراسات في تاريخ الشرق القديم، القاهرة، مطبعة النجاح، ١٩٦٢، ص ١١٨.

(19) E. Glotz, The Greek City (London), p. 13.

(٢٠) جورج سارتون، تاريخ العلم، ترجمة محمد خلف الله وآخرون، ج٢ ، القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٨، ص ١١٥.

(٢١) ثيودور جياناكوليس، اليونان شعبها وأرضها، ترجمة أنيس فريحة، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٦٦، ص ٤٧.

(٢٢) جيمس هنري بريستد، العصور القديمة، ترجمة داود قربان، بيروت، المطبعة الكاثوليكية، ١٩٢٦، ص ٨٩

(٢٣) إبراهيم عبد المجيد، مصدر سابق، ص ١٠٩-١١٠.

(٢٤) جندي، إبراهيم عبد العزيز، معالم التاريخ اليوناني القديم، القاهرة، ١٩٩٨، المكتب المصري للنشر، ص ١٠٨.

(٢٥) عبد الوهاب لطفي، اليونان مقدمه في التاريخ الحضاري ، دار النهضة العربية، ١٩٧٤، ص ٨٢.

(٢٦) جان مركوتية، ترجمة محمد علاء الدين، قدماء المصريين والأغريق، دار النهضة للطباعة، القاهرة ، ١٩٦٦، ص ٣٠ .

(٢٧) محمد كامل عياد، تاريخ اليونان، دار الفكر، ج١، ط٢، ١٩٨٦، ص ١٦.

(٢٨) الناصري، أضواء عن الحضارة الموكينية، مجلة كلية الآداب، القاهرة، المجلد ٢٩، ١٩٧٢، ص ١١٦.

(٢٩) إبراهيم عبد العزيز، مصدر سابق ، ص١١٠.

(30) C. E. Mylonas, Mycenae and the Mycenaean Age (Princeton 1966) P. 15.

(٣١) إبراهيم عبد العزيز، معالم التاريخ اليوناني، المصدر السابق، ج١، ص ١١.

(32) George E. Mylonas, Mycenae Ekdotike Athens, 1985, P 18.

(٣٣) ا. نزي، مدخل إلى تاريخ الإغريق وأدبهم وآثارهم، ترجمة يوئيل يوسف فريد الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٨٠ ، ص ٧٥.

(٣٤) مبكر مارك، الأساطير اليونانية، الروايات، ترجمة أحمد سلامة ، القاهرة، ١٩٩٦، ص ٢٩ .

(35) A brief History of Crete by Spyros koutson Pakiss 1951 P. 10.

(٣٦) الناصري، سيد أحمد علي، الإغريق تاريخهم وحضارتهم، مجلة الآداب جامعة القاهرة ، ص ٤٣.

(37) Kitto, H. D. F., The Greeks, London, 1944, P. 15.

(٣٨) ول ديورانت، قصة الحضارة، ترجمة محمد بدران، ج٦، القاهرة، ١٩٦٨ ، ص ٤٩ – ٥٠.

(٣٩) مكاوي، تاريخ العالم الإغريقي وحضارته، المصدر السابق، ص ٤.

(٤٠) ول ديورانت ، قصة الحضارة، المصدر السابق، ج١، ص ٥٠.

(٤١) مكاوي، تاريخ العالم الإغريقي، مصدر سابق، ص ٢٤.

(٤٢) الناصري، السيد أحمد علي، الإغريق تاريخهم وحضارتهم، مصدر سابق ، ص ٥١.

(٤٣) هـ. د. كبتو، الإغريق، ترجمة عبد الرزاق يسري، القاهرة ، دار الفكر العربي، ١٩٦٢ ، ص ١٩.

(٤٤) دي يورج، تراث العالم القديم، ترجمة زكي سوس، مكتبة الاسرة القاهرة ، ١٩٩٩، ص١٠٧.

(٤٥) أورام م.س ، التجربة اليونانية، ترجمة أحمد سلامة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٩ ، ص٢١.

(٤٦) الألوسي، حسام محيي الدين، بواكير الفلسفة قبل طاليس، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٦، ص ١٨٢.

(٤٧) ثيودور جياناكوليس، اليونان شعبها وأرضها، ترجمة أنيس فريحة ، بيروت، مكتبة لبنان ، ١٩٦٦، ص ١٢١.

(٤٨) ول ديورانت، قصة الحضارة، المصدر السابق، ص ٨٣

(٤٩) الناصري، الإغريق تاريخهم وحضارتهم، المصدر السابق، ١٦٤.

(٥٠) المصدر نفسه ، ص ١٨٠.

(٥١) أندريه أوبيرت، ، تاريخ اليونان، ترجمة محمد حسن، ص ٤٤-٤٥.

(52) Cr. Lord William Taylor, op. cit. (Ancient Peoples and Places, London 1961), P. 135.

(53) Kupfer, Legends of Greece and Rome, London 1923, pp. 116-120.

(٥٤) الناصري، تاريخ العالم الإغريقي، المصدر السابق، ص ٥٣ – ٦٤.

[٥٥] ن. د. ياكوف، كونالين، الحضارات القديمة، ترجمة نسيم واكيم اليازجي، ج ١ (منشورات علاء الدين، ط ٢، سوريا، ٢٠٠٧، ص ٦٤ – ٦٥).

[٥٦] لفتون، ولف، شجرة الحضارة، ، ترجمة محمد محض ، دمشق ، ١٩٨٥ ، ص ٢١.

[٥٧] عاصم أحمد، المدخل إلى تاريخ وحضارة الإغريق، المصدر السابق، ص ٩٢.

[٥٨] عبد اللطيف أحمد علي، التاريخ اليوناني، المصدر السابق، ص ٧٦١.

[٥٩] إبراهيم عبد العزيز، معالم التاريخ اليوناني القديم، المصدر السابق، ج١، ص ١٠٥.

[٦٠] لفتون، دلف، شجرة الحضارة، مصدر سابق ،ص ١٣٩.

[٦١] إبراهيم عبد العزيز، معالم التاريخ اليوناني القديم، المصدر السابق، ص ١٠٦.

[٦٢] عبد العزيز أحمد، معالم التاريخ اليوناني، المصدر السابق، ص ١١٦.

[٦٣] لفتون، ولت، شجرة الحضارة، المصدر السابق، ص ١٥١.

[٦٤] عبد العزيز أحمد، معالم التاريخ اليوناني، المصدر السابق، ص ١١٨.

[٦٥] بتري، ألكسندر، الترجمة عن لوشيل يوسف، تاريخ اليونان، دار الكتب ، بغداد ، ١٩٧١ ، ص ٩٧ .

[66] Bury, J. B., A History of Greece , Macmillan and London, 1956 , P. 55.

[67] Arthur, Ian, *Greek Pottery*, Rotter Paper, 1948, P. 91.

[٦٨] لطفي عبد الوهاب، مقدمة في التاريخ الحضاري الإغريقي، المصدر السابق، ص ٨٧.

[٦٩] أندرينيس، الدولة، ترجمة جرجس رمزي عبده، تاريخ الحضارة الهيلينية، الإقليمية، القاهرة، ١٩٦٣ ، ص ١٦٢.

[70] Garner, O. R., *The Hittites* , Pelican ed , pp. 41–50.

[٧١] الناصري، الإغريق تاريخهم وحضارتهم، المصدر السابق، ص ٦٧.

[٧٢] لبيب عبد الساتر، تاريخ الحضارات، ط ١ ،دار المشرق، بيروت، ١٩٥٥، ص ٦٧.

[73] Bury, J. B., P. 36.

[٧٤] لطفي عبد الوهاب، تاريخ اليونان، المصدر السابق، ص ٨٩ – ٩٠.

[٧٥] المصدر نفسه ، ص ٩٠ .

[76]Gurney, O. R. *The Hittites*. Pelican ed..p 51.

[٧٧] لطفي عبد الوهاب، تاريخ اليونان، المصدر السابق، ص ٩٠ – ٩١.

(٧٨) اندريسون، تاريخ اليونان، المصدر السابق، ص ٥٢.

[٧٩] لطفي عبد الوهاب، تاريخ اليونان، المصدر السابق، ص ٩٣.

(80) Gurney, P. 35.

(٨١) ديورانت، قصة الحضارة، المصدر السابق، ص ١١٩.

(٨٢) حسام محيي الدين الألوسي، بواكير الفلسفة قبل طاليس، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٨٦، ص ١٧٨.

(٨٣) جان بيرنار، أصول الفكر اليوناني، المصدر السابق، ص ٢٩.

(84) Cf. V. R. d'A. Desborough: *Greek Dark Ages*, Ernest Benn, London, 1972, P. 253.

(٨٥) الناصري، الإغريق تاريخهم وحضارتهم، المصدر السابق، ص ٧٢.

(٨٦) عاصم أحمد، تاريخ وحضارة الإغريق، المصدر السابق، ص ٩٣.

(٨٧) إبراهيم عبد العزيز، معالم التاريخ اليوناني، المصدر السابق، ص ١٢٥.

(88) C. W. Blegen, G. E. Mylonas, *Mycenae and Mycenaean Age* ,Princeton, 1966 , P. 347.

(٨٩) إبراهيم عبد العزيز، معالم التاريخ اليوناني، المصدر السابق، ص ١٢٥.

(٩٠) الناصري، تاريخ الإغريق وحضارتهم، المصدر السابق، ص ٦٧.

(91) Andrew Lang, *Tales of Troy and Greece* , Faber, reprinted 1962 , P. 61.

(٩٢) عبد اللطيف أحمد، معالم التاريخ اليوناني، مصدر سابق، ١٢١.

(٩٣) الناصري، تاريخ الإغريق وحضارتهم، مصدر سابق، ص ٦٢.

(٩٤) عبد اللطيف أحمد علي، التاريخ اليوناني، مصدر سابق، ص ٧٠٠.

(٩٥) الناصري، تاريخ الإغريق وحضارتهم، المصدر السابق، ص ٦٤.

(96) Cf. Lord William, P. 185.

(٩٧) إبراهيم عبد العزيز، معالم التاريخ اليوناني، ص ١٢٦.

(٩٨) عبد العزيز أحمد، معالم التاريخ اليوناني، مصدر سابق، ص ١٢٧.

(99) Cf. Edwin M. Yamauchi, *Greece and Babylon: Early Contacts Between the Aegean and Near East* Michigan, 1967 , pp. 33-34.

(١٠٠) عاصم أحمد، تاريخ الإغريق، المصدر السابق، ص ١٢١.

(١٠١) فوزي مكاوي، تاريخ العالم الإغريقي، المصدر السابق، ص ٤٨.

(١٠٢) أجان بونير، أصول الفكر اليوناني، المصدر السابق، ص ١٨.

(١٠٣) عبد اللطيف أحمد علي، التاريخ اليوناني، ص ٧٧.

(١٠٤) عاصم أحمد، المدخل إلى تاريخ وحضارة الإغريق، مصدر سابق، ص ٩٦.

(١٠٥) الفريد زمن، الحياة العامة لليونانيين، ترجمة عبد المحسن الخشاب، القاهرة، ١٩٥٨، ص ٧٧.

(106) C. E. Mylonas, P. 1590.

(١٠٧) الناصري، تاريخ الإغريق وحضارتهم، المصدر السابق، ص ٨٥.

(١٠٨) فاضل عبد الواحد علي، عشتار ومأساة تموز، بغداد، مطبعة الجاحظ، ١٩٧٧، ص ١٢٧.

(١٠٩) ول ديورانت، قصة الحضارة، المصدر السابق، ص ٦٠.

(١١٠) الناصري، تاريخ الإغريق وحضارتهم، المصدر السابق، ص ٦٠٤.

(١١١) عاصم أحمد، المدخل إلى تاريخ وحضارة الإغريق، المصدر السابق، ص ٩٧.

(١١٢) المصدر نفسه ، ص ٩٨ .

(١١٣) ول ديورانت، قصة الحضارة، المصدر السابق، ص ٦٤.

(١١٤) لفتون ولف ، شجرة الحضارة ، مصدر سابق ، ص ٧٤٣.

(١١٥) عزت زكي حامد قادوس، مدخل إلى علم الآثار اليونانية، الإسكندرية ، مطبعة الآداب جامعة الإسكندرية ، ص ١١.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر باللغة العربية

١.١. نزي، مدخل إلى تاريخ الإغريق وأدبهم وآثارهم، ترجمة يوئيل يوسف فريد الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٨٠ .

٢.أجان بوبنير، أصول الفكر اليوناني، مصر ، دار الفكر ، ١٩٧٧.

٣.الألوسي، حسام محيي الدين، بواكير الفلسفة قبل طاليس، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٦.

٤.أندرينيس، الدولة، ترجمة جرجس رمزي عبده، تاريخ الحضارة الهيلينية، الإقليمية، القاهرة، ١٩٦٣ ،

٥.أندريه أوبيرت، ، تاريخ اليونان، ترجمة محمد توفيق ، ١٩٦٣ .

٦.أورام م.س ، التجربة اليونانية، ترجمة أحمد سلامة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٩ .

٧.باقر ، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج١، بغداد، ١٩٨٦.

٨.بتري، ألكسندر، الترجمة عن لوشيل يوسف، تاريخ اليونان، دار الكتب ، بغداد ، ١٩٧١ .

٩.برستد، جيمس، العصور القديمة، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٢.

١٠.بكري، حسن صبحي، الإغريق والرومان والشرق الاغريقي الروماني، دار عالم الكتب، ١٩٨٥.

١١.بنيامين فارينتن، العلم الإغريقي، ترجمة أحمد شكري، عالم الكتب، القاهرة، مطبعة ابن رشد، ١٩٥٦.

١٢.ثيودور جياناكوليس، اليونان شعبها وأرضها، ترجمة أنيس فريحة ، بيروت، مكتبة لبنان ، ١٩٦٦.

١٣.جان مركوتية، ترجمة محمد علاء الدين، قدماء المصريين والأغريق، دار النهضة للطباعة، القاهرة ، ١٩٦٦.

١٤.جندي، إبراهيم عبد العزيز، معالم التاريخ اليوناني القديم، القاهرة ، المكتب المصري للنشر،١٩٩٨.

١٥.جورج سارتون، تاريخ العلم، ترجمة محمد خلف الله وآخرون، ج٢ ، القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٨.

١٦.جيمس هنري بريستد، العصور القديمة، ترجمة داود قربان، بيروت، المطبعة الكاثوليكية، ١٩٢٦.

١٧.حسام محيي الدين الألوسي، بواكير الفلسفة قبل طاليس، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٨٦.

١٨.الحسناوي، خلود كريم حسين، بابل في العصر الاغريقي ، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد،٢٠٠٥.

١٩.دي يورج، تراث العالم القديم، ترجمة زكي سوس، مكتبة الاسرة القاهرة ، ١٩٩٩.

٢٠.زيدان، فرجي، خلاصة تاريخ اليونان و الرومان، كلمات للترجمة والنشر، ط١ ، ١٩٧١.

٢١.سارتون، جورج، تاريخ العلم، ج١، القاهرة، ط٢، ١٩٦٢.

٢٢.عبد الوهاب ، لطفي، اليونان مقدمه في التاريخ الحضاري ، دار النهضة العربية، ١٩٧٤.

٢٣.عزت زكي حامد قادوس، مدخل إلى علم الآثار اليونانية، الإسكندرية ، مطبعة الآداب جامعة الإسكندرية .

٢٤.عكاشة، علي وآخرون، اليونان والرمان، دار الأمل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، إربد، ١٩٩٧ .

٢٥.فاضل عبد الواحد علي، عشتار ومأساة تموز، بغداد، مطبعة الجاحظ، ١٩٧٧.

٢٦.فخري، أحمد، دراسات في تاريخ الشرق القديم، القاهرة، مطبعة النجاح، ١٩٦٢.

٢٧.الفريد زمن، الحياة العامة لليونانيين، ترجمة عبد المحسن الخشاب، القاهرة، ١٩٥٨.

٢٨.لبيب عبد الساتر، تاريخ الحضارات، ط ١ ،دار المشرق، بيروت، ١٩٥٥.

٢٩.لفتون، ولف، شجرة الحضارة، ، ترجمة محمد محض ، دمشق ، ١٩٨٥ .

٣٠.مبكر مارك، الأساطير اليونانية، الروايات، ترجمة أحمد سلامة ، القاهرة، ١٩٩٦.

٣١.محمد كامل عياد، تاريخ اليونان، دار الفكر، ج١، ط٢، ١٩٨٦.

٣٢.محمود فهمي، تاريخ اليونان، مطبعة ومكتبة العصر، ج١، ١٩١١.

٣٣.مكاوي، فوزي، تاريخ العالم الإغريقي وحضارته، دار الرشاد الحديثة، ١٩٨٠.

٣٤.ن. د. ياكوف، كونالين، الحضارات القديمة، ترجمة نسيم واكيم اليازجي، ج ١ ، منشورات علاء الدين، ط ٢، سوريا، ٢٠٠٧.

٣٥.الناصري، السيد احمد علي ، أضواء عن الحضارة الموكينية، مجلة كلية الآداب، القاهرة، المجلد ٢٩، ١٩٧٢.

٣٦.الناصري، سيد أحمد علي، الإغريق تاريخهم وحضارتهم، مجلة الآداب جامعة القاهرة .

٣٧.هـ . د كيتو، الإغريق، ترجمة عبد الرزاق يسري، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٦٢.

٣٨.ول ديورانت، قصة الحضارة، ترجمة محمد بدران، ج٦، القاهرة، ١٩٦٨ .

ثانياً: ترجمة المصادر العربية للغة الانكليزية

1. A. Nazy, Introduction to the History, Literature, and Antiquities of the Greeks, translated by Youel Yousef Farid, Mosul: Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, 1980.
2. Ajan Boynier, The Origins of Greek Thought, Egypt: Dar Al-Fikr, 1977.
3. Al-Alusi, Hossam Muhyi Al-Din, Beginnings of Philosophy before Thales, Baghdad: General Cultural Affairs House, 1986.
4. Andrenis, The State, translated by Jirjis Ramzi Abdo, History of Hellenistic Civilization, Regional, Cairo, 1963.
5. André Aubert, History of Greece, translated by Muhammad Tawfiq, 1963.
6. Oram, M. S., The Greek Experience, translated by Ahmad Salama, General Egyptian Book Organization, 1989.
7. Baqir, Taha, An Introduction to the History of Ancient Civilizations, Vol. 1, Baghdad, 1986.
8. Petrie, Alexander, History of Greece, translated from Lucille Yousef, Dar Al-Kutub, Baghdad, 1971.
9. Breasted, James, Ancient Times, Ezz El-Din Foundation for Printing and Publishing, Beirut, 1982.
10. Bakri, Hassan Subhi, The Greeks, Romans, and the Greco-Roman East, Alam Al-Kutub, 1985.
11. Benjamin Farrington, Greek Science, translated by Ahmad Shukri, Alam Al-Kutub, Cairo; Ibn Rushd Press, 1956.
12. Theodore Giannakoulis, Greece: Its People and Its Land, translated by Anis Freiha, Beirut: Librairie du Liban, 1966.
13. Jean Mercotier, translated by Muhammad Ala' Al-Din, The Ancient Egyptians and the Greeks, Dar Al-Nahda for Printing, Cairo, 1966.
14. Jundi, Ibrahim Abdul Aziz, Landmarks of Ancient Greek History, Cairo: Egyptian Publishing Office, 1998.
15. George Sarton, The History of Science, translated by Muhammad Khalaf Allah et al., Vol. 2, Cairo: Dar Al-Ma'arif, 1978.
16. James Henry Breasted, Ancient Times, translated by Dawud Qurban, Beirut: Catholic Press, 1926.
17. Hossam Muhyi Al-Din Al-Alusi, Beginnings of Philosophy before Thales, Baghdad: General Cultural Affairs House, 1986.
18. Al-Hasnawi, Khulud Karim Hussein, Babylon in the Greek Period, unpublished master's thesis, Baghdad, 2005.
19. De Jurg, Heritage of the Ancient World, translated by Zaki Sous, Family Library, Cairo, 1999.
20. Zaidan, Farji, A Concise History of Greece and Rome, Kalimat for Translation and Publishing, 1st ed., 1971.
21. Sarton, George, The History of Science, Vol. 1, 2nd ed., Cairo, 1962.
22. Abd Al-Wahhab, Lutfi, Greece: An Introduction to Cultural History, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, 1974.

23. Izzat Zaki Hamed Qadous, An Introduction to Greek Archaeology, Alexandria: Faculty of Arts Press, Alexandria University.
24. Okasha, Ali, et al., Greece and Rome, Dar Al-Amal for Publishing and Distribution, 1st ed., Irbid, 1997.
25. Fadhil Abd Al-Wahid Ali, Ishtar and the Tragedy of Tammuz, Baghdad: Al-Jahiz Press, 1977.
26. Fakhri, Ahmad, Studies in the History of the Ancient Near East, Cairo: Al-Najah Press, 1962.
27. Alfred Zeman, The Public Life of the Greeks, translated by Abd Al-Muhsin Al-Khashab, Cairo, 1958.
28. Labib Abd Al-Sater, The History of Civilizations, 1st ed., Dar Al-Mashriq, Beirut, 1955.
29. Lefton, Wolf, The Tree of Civilization, translated by Muhammad Mahd, Damascus, 1985.
30. M. Mark, Greek Mythology: The Narratives, translated by Ahmad Salama, Cairo, 1996.
31. Muhammad Kamil Ayyad, History of Greece, Dar Al-Fikr, Vol. 1, 2nd ed., 1986.
32. Mahmoud Fahmi, History of Greece, Al-Asr Press and Library, Vol. 1, 1911.
33. Makawi, Fawzi, The History and Civilization of the Greek World, Dar Al-Rashad Al-Haditha, 1980.
34. N. D. Yakov Konalin, Ancient Civilizations, translated by Nassim Wakim Al-Yaziji, Vol. 1, Alaa Al-Din Publications, 2nd ed., Syria, 2007.
35. Al-Nasiri, Al-Sayyid Ahmad Ali, Insights into Mycenaean Civilization, Journal of the Faculty of Arts, Cairo, Vol. 29, 1972.
36. Al-Nasiri, Sayyid Ahmad Ali, The Greeks: Their History and Civilization, Journal of Arts, Cairo University.
37. H. D. Kitto, The Greeks, translated by Abd Al-Razzaq Yusri, Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi, 1962.
38. Will Durant, The Story of Civilization, translated by Muhammad Badran, Vol. 6, Cairo, 1968.

ثالثاً: المصادر باللغة الانكليزية .

1.A brief History of Crete by Spyros koutson Pakiss 1951.
2.Andrew Lang, Tales of Troy and Greece , Faber, reprinted 1962 .
3.Arthur, Ian, Greek Pottery, Rotter Paper, 1948 .
4.Bury, J. B., A History of Greece , Macmillan and London, 1956 .
5.C. E. Mylonas, Mycenae and the Mycenaean Age Princeton 1966 .
6.C. F. W. K. C. Unun, The Greek and Thence ,New York, 1950.
7.C. W. Blegen, G. E. Mylonas, Mycenae and Mycenaean Age ,Princeton, 1966 .
8.Cf. Edwin M. Yamauchi, Greece and Babylon: Early Contacts Between the Aegean and Near East Michigan, 1967 .
9.Cf. V. R. d'A. Desborough: Greek Dark Ages, Ernest Benn, London, 1972 .
10.Cr. Lord William Taylor, op. cit. (Ancient Peoples and Places, London 1961.
11.De Ridder, A., et W. Deonna, L'Art en Grèce, Paris, 1924 .
12.E. Glotz, The Greek City ,London .
13.Garner, O. R., The Hittites , Pelican .
14.George E. Mylonas, Mycenae Ekdotike Athens, 1985 .
15.Gurney, O. R. The Hittites. Pelican ed .
16.J. Rebent Cittimon, The Greek Experiment (London), 1963.
17.Kitto, H. D. F., The Greeks, London .
18.Kupfer, Legends of Greece and Rome, London 1923 .
19.M. Gary, The Geographic Back ground of Greek and Romana History, 1961.